المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2006 العـــدد : 15902
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

تقدم قراءة شاملة لزيارات خادم الحرمين الشريفين الى نجران وعسير وجازان

جولات المليك في الجنوب تهدي الغد المشرق لكل مواطن

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 15902
المسلسل : 8

خادم الحرمين يشرف نجران بزيارته التنموية

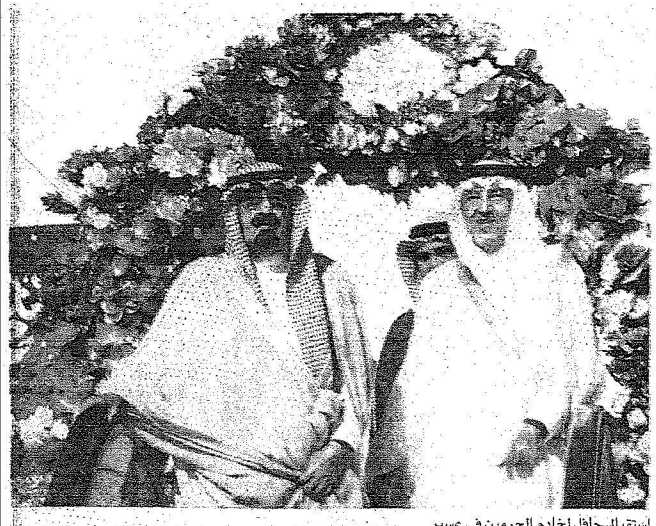

استقبال حافل لخادم الحرمين في عسير

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2006 العـــدد : 15902
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

قراءة - ابراهيم عباس

شكّل النهوض بالوطن إلى مصاف الدول المتقدمة ورفع المستوى المعيشي للمواطنين الهاجس الأول للمليك المفدى منذ اليوم الأول لتوليه - حفظه الله - مقاليد الحكم في البلاد، وهو ما أمكن الوقوف على أبعاده من خلال جولاته الخارجية والداخلية التي جاءت جنبًا إلى جنب لتأكيد هذه الأهداف. وقد تمثّل هاجس رفع المستوى المعيشي للمواطن في عدة مظاهر كان من أبرزها زيادة رواتب الموظفين وتخفيض أسعار الوقود وإنشاء الصناديق الاستثمارية والمدن الاقتصادية وإقرار استراتيجية معالجة الفقر وتوفير منح الإسكان الخيري لمستحقيه.

وقد جاءت جولته - حفظه الله - لمناطق نجران وعسير وجيزان استمرارًا للجولة التي سبقتها والتي شملت المنطقة الشرقية وحائل والقصيم والمدينة المنورة. لتؤكد هذه الجولة مرة أخرى على تطلعات القيادة نحو إقرار مجتمع الرخاء والنماء والازدهار في كامل أرجاء الوطن. وقد حرص خادم الحرمين الشريفين قبيل بدء تلك الجولة المباركة وأثنائها على تأكيد مبادئ عامة شكلت إرهاصات الانطلاقة الكبرى للمسيرة السعودية في مرحلتها الجديدة من أهمها:

· نهاية العهد الذي كانت فيه الأمة تعتمد على الآخرين.

· ليس ثمة فرق بين منطقة وأخرى في الوطن. فكافة مناطق المملكة تمنح فرصًا متساوية في خطط الدولة نحو صياغة مستقبل هذا الوطن بعيدًا عن أي معنى للمناطقية.

· لا تمييز بين مواطن وآخر فالكلّ سواسية في الحقوق والواجبات، وكل مواطن هو مواطن صالح ما لم يثبت العكس.

· في أجواء الإصلاح والتطوير والشفافية التي يعيشها الوطن في هذا العهد الميمون يصبح الفشل حليف كل من يحاول الدس بين الدولة وأبنائها.

· كل مسؤول ومواطن يتحمّل المسؤولية في حمل أمانة الحفاظ على الوطن ومكتسباته ومقدراته من عبث العابثين والحاقدين والحاسدين.

· تثمّن الدولة بكل الفخر والاعتزاز بطولات وتضحيات شهداء الواجب الذين قضوا في مواجهة الفئة الضالة. ولن تنسى حقوق ذويهم، وستبقى تضحيات الشهداء خالدة في ذاكرة الوطن.

قرحة اللقاء

أثبت خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام خلال تلك الجولة بكل ما رافقها من مشقة السفر وبكل ما تخللها من أجندة حافلة بالعمل المتواصل أنها لا تشكل عبئًا على القيادة بما أتاحته من فرصة اللقاء بقطاعات كبيرة من المواطنين الذين زحفوا من كل صوب وحدب في مناطقهم للالتقاء

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2006 العـــدد : 15902
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

بالقيادة الرشيدة والتعبير عن فرحتهم الغامرة بالزيارة الملكية التي حملت معها بشائر الخير.

لقد كانت الفرحة تسبق وصول المليك وسمو ولي عهده وترتسم على محيا المواطنين صغيرهم وكبيرهم شيبهم وشبانهم وهم يبادلون تلك القيادة الرشيدة حبًا بحب وإخلاصًا بإخلاص ووفاءً بوفاء عبر الاحتفالات والمهرجانات والمعارض والعرضات الشعبية التي أقاموها احتفالا بالزيارة في إطار ملحمة الولاء والانتماء التي تشكل ملمحًا بارزًا من ملامح وحدة الكيان والإنسان في مملكة الإنسانية. وهو ما جعل مشاعر الفرح والرضا والسعادة لغة مشتركة بين القيادة والمواطنين طيلة لقاء المحبة الذي استغرقته الجولة.

حقائق ساطعة

أقرت الجولة حقائق عديدة شكلت بحد ذاتها انجازات جديدة لعهد عبدالله بن عبدالعزيز من أهمها:

* تتكامل هذه الجولات مع الجولات الخارجية التي تقوم بها القيادة لتحقيق الأهداف السعودية التي تجسدها الانطلاقة الحالية.

* لقاء المليك بالمواطنين عن قرب الذي يتحقق عبر هذه الزيارات التي تغطي أركان الوطن وهو يزرع بذور الأمل في الأرض الطيبة وفي نفوس الرعية، ويوزع العطاء على مواطنيه من خلال ما يحمله إليهم من مشاريع ضخمة - هذا اللقاء إنما يرسم بهذه الآلية ملامح المستقبل الواعد وبشائر الغد المشرق.

* المفهوم العام لتلك الجولات أنها تفقدية يتم من خلالها الاطلاع عن كثب على أحوال المواطنين وتلمّس مطالبهم وتلبية احتياجاتهم.

* إتاحة الفرصة أمام القيادة خلال تلك الجولات بتدشين المشاريع التنموية لكل منطقة حسب احتياجاتها.

* التوازن في التنمية عبر مناطق الوطن دون تمييز أو مفاضلة يحدّ من مشكلة النزوح إلى المدن الرئيسة الكبرى، وهي المشكلة الديمغرافية الأكبر التي تعاني منها أكثرية دول العالم.

* يقاس نجاح المشاريع ليس بتكلفتها لمليارات الريالات ولا بصروحها العالية ومنشآتها الضخمة، وإنما بقدرة الموارد البشرية السعودية على إدارتها وتشغيلها وحمايتها.

محطة نجران

لا شك أن استهلال المليك زيارته لنجران بالإعلان عن العفو وإطلاق سراح بعض المحكومين في قضية أحداث نجران عام 2000 وتخفيف محكومية آخرين حمل أكثر من دلالة في شخصيته القيادية - حفظه الله - يأتي في مقدمتها العفو الذي يعتبر شيمة بارزة من شيم خادم الحرمين الشريفين، وهي شيمة تضرب في جذورها التراثية منذ عهد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - لتؤكد على أن فلسفة وسياسة الدولة تقوم على التسامح الذي نصّت عليه العقيدة السمحة، ولا تقوم على الانتقام عندما تمنح المخلين بالنظام العام الفرصة لمراجعة أخطائهم، والعودة إلى ممارسة أدوارهم كمواطنين صالحين. وقد لبست نجران أبهى حللها وهي تستقبل القائد الملهم وتتلقى هداياه السخيّة من خلال العديد من المشاريع التنموية الضخمة التي شملت كافة المرافق

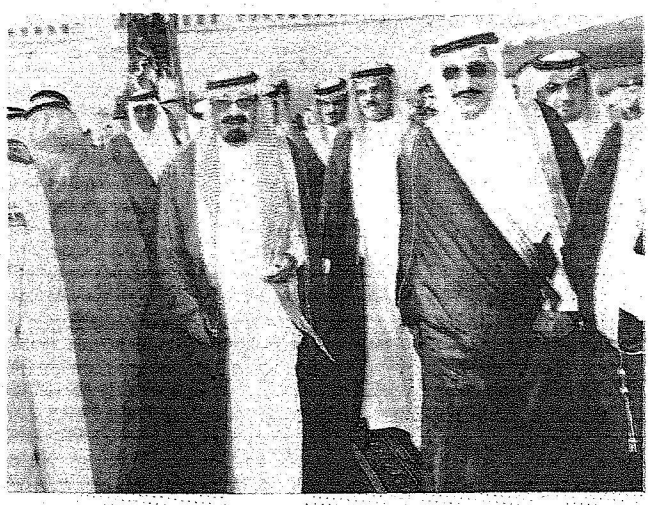

المليك خلال زيارته الى جازان

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2006 العـــدد : 15902
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

الخدمية.

محطة عسير

في تدشينه للعديد من المشاريع التنموية بأكثر من 18 مليار ريال، رسم المليك المفدى ملامح المستقبل المشرق لمنطقة عسير، وما ينتظرها من رخاء ونماء وازدهار.

ولابد وأن تكون كلمات خادم الحرمين الشريفين خلال رعايته الاستعراض العسكري الذي أقامته قيادة المنطقة الجنوبية في خميس مشيط قد لفتت انتباه المعانين العديدة التي انطوت عليها الزيارة كونها جددت مرة أخرى شروط ومواصفات المواطنة الصالحة.. «إنكم اليوم تحملون أمانة الحفاظ على أمن بلادكم، ولا يكون ذلك الا بالاعتماد على الله جل شأنه، ثم بإرادة لا تعرف التخاذل، وعزم لا يعرف الوهن، واعلموا بأنكم تحملون أمانة عظيمة تجاه دينكم ثم وطنكم وأهلكم، والخاسر الخاسر من فرط في ذلك».

كما لفت النظر في احتفالات عسير بزيارة القيادة أنها ضمت خمسة احتفالات في آن شارك فيها الرجال والنساء والأطفال وحيث عبر الأهالي عن صدق مشاعرهم وانتمائهم وإخلاصهم للعقيدة والمليك والوطن من خلال الكلمات التي كتبت على منصة الصدارة «التوحيد لله والانتماء للوطن، والولاء للملك».

محطة جازان

وفي زيارته لجازان زف المليك المفدى للأهالي البشرى بمشروعات تنموية بقيمة 15 مليار ريال الأمر الذي يجعل منطقة جازان مقبلة على مستقبل صناعي ونماء زراعي زاهرين.

وجاء إعلانه - في الحفل الذي أقامه أهالي المنطقة بحضور رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد - عن إنشاء مدينة جازان الاقتصادية لتكون بذلك المدينة الاقتصادية الرابعة، بمثابة هدية منه لأبناء المنطقة.

وتمثل عطاء المليك السخي لأبناء شعبه في هذا الجزء العزيز من الوطن من خلال توجيهاته بتخصيص 2و5% من رأسمال المدينة الجديدة البالغ 15 مليار ريال بواقع 375 مليون ريال كأسهم مجانية لأهالي المنطقة من ذوي الدخل المحدود.

أما البُشرى الثانية التي حملها المليك المفدى في زيارته لمنطقة جازان فتمثلت في أن تحوز جازان على الريادة في النقل البحري والعمل على إنشاء مصفاة بترول.

كل ذلك من شأنه أن يوفر 500 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة في المدينة عند اكتمال بنيتها التحتية ومشاريعها التنموية والاستثمارية التي حملها خادم الحرمين الشريفين معه للأهالي في تلك الزيارة الميمونة.

هذه الزيارات لبعض مناطق الجنوب وما سبقها وما سيعقبها من جولات لمناطق أخرى من ربوع الوطن بإذن الله هي زيارات خير وبركة ونماء وترجمة حقيقة لخطط - حفظه الله - لرفع المستوى المعيشي للمواطن وتلمس احتياجاته وتلبية مطالبه.